[416] ابن أبي طالب ابسط يدك نبايعك ما بيعنا لك ولعلي بن أبي طالب إلا واحدة فبسط لهم الضب يده وبايعوا له وخلعوا أمير المؤمنين (ع) وقالوا: أنت وا إمامنا وكانوا كما قال عز وجل: (بئس الظالمين بدلا) ثم لحقوا بأمير المؤمنين فلما وردوا عليه قال (ع) فعلتم يا اعداء ا واعداء رسوله ما اخبرتكم به خلعتموني وبايعتم الضب وا كأني أنظر إليكم يوم القيامة والضب يسوقكم إلى النار، فأنكروا وحلفوا با ما فعلنا ذلك قال (ع): وا لاغفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم علي مسخا، مسخه ا وجعله آية للعالمين، فبعدا لكم وسحقا، ولان كان مع رسول ا (ص) منافقون فان معي منافقين وأنتم هم. أما وا يا شبث بن ربعي، وأنت يا عمرو بن حريث ومحمد، أنبئك يا اشعث لتقتلن ابني الحسين هكذا حدثني حبيبي فالويل لمن كان خصمه رسول ا (ص) وفاطمة وهؤلاء كلهم حضروا كربلا وحاربو الحسين (ع) والحال انهم كتبوا إلى الحسين ودعوه ومن الذين كتب كتابا إليه هذا اللعين - يعني شبث بن ربعي - ومعه ثلاثة نفر وكتب هذا المضمون أما بعد، فقد اخضر الجناب واعشوشب الارض الخ. مقدمة قال رسول ا (ص): نعم الولد البنات ملطفات مجهزات مونسات مباركات مفليات، وأن ا تبارك وتعالى على الاناث ارق منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرحه ا يوم القيامة، وإذا أصاب الرجل ابنة بعث ا ملكا إليها فأمر جناحه على رأسها وصدرها وقال: ضعيفة خلقت من ضعف، المنفق عليها معان إلى يوم القيامة، ومن عال ثلاث بنات أو مثلهن من الاخوات وصبر على مشاقهن حتى يأتين إلى أزواجهن أو يمتن فيصرن إلى قبورهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار إلى السبابة والوسطى، يسأل يا رسول ا واثنتين ؟ قال: واثنتين، قيل وواحدة ؟ قال وواحدة. ومن كان له ثلاث بنات وضع عنه الجهاد، ومن كان له اربع بنات فيا عباد ا اعينوه، ويا عباد ا اقرضوه، يا عباد ا ارحموه، وكان رسول ا (ص) يكنى: أبا البنات، لان له اربع بنات: رقية وأم كلثوم وزينب والصديقة، وكان جالسا يوما _____